

أ.د. علي الشبل | صحيح البخاري | كتاب النكاح (5/7)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى واصحابه ومن والاه. اما بعد فيقول الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب النكاح من صحيحه. في الباب الرابع والستين - [00:00:00](#)

باب الهدية العروس والعروس اسم للرجل وللمرأة. المراد بها ها هنا المرأة او للرجل في صبيحة البناء وقال ابراهيم ابن ابراهيم عن ابي عثمان واسمه الجعد عن انس ابن مالك رضي - [00:00:30](#)

الله عنه ابراهيم ابن طهمان قال مر بنا في مسجد بني رفاع بني دفاعة فسمعتة يقول كان من العلم كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مر بجنابات ام سليم اي بجانب داره دخل عليها فسلم عليه ثم قال - [00:00:50](#)

النبي سلم عروسا بزيب اذا العروس يطلق على الرجل والمرأة. وقالت فيه ام سليم رضي الله عنها لو اهدينا لرسول الله هدية. فقلت لها افعلني. فعمدت الى تمر وسمن واقم فاتخذت هيشة - [00:01:10](#)

بورما هو الاءاء. سواء من من طين. وهو الجرار او من فارسلت بها معي اليك وانطلقت بها اليه فقال لي ضعها. ثم امرني فقال ادعوا لي سماها وادعوا لي من لقيت. قال ففعلت الذي امره فرجعت فاذا البيت غاص باهله. اي بالناس الذين هم فيه - [00:01:30](#)

فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على تلك الحيسة وتكلم بها ما شاء الله. وهذا من طلب الرقية ومن طلب تكفير بدعاء الله عز وجل ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منها لان المكان لا يتسع لأكثر منه - [00:02:00](#)

ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه. حتى تصدعوا كلهم عنها. وهم اهل الصفة. وكانوا درعا ثمانين كما جاء في الحديث فخرج منهم من خرج وبقي نفر يتحدثون وجعلت اغتم ثم خرج النبي - [00:02:20](#)

وخرجت في اثره في اثره فقلت انهم قد ذهبوا. فرجع فدخل البيت وارصى الستر عليه. واني لفي الحجرة وهو يقول يا ايها الذين امنوا خدمة النبي الا اننا لكم الى طعام. غير ما بنينا اله ولكن اذا دعيتم فادخلوه. فاذا طعمتم فانتشروا - [00:02:40](#)

يعني اخرجوا لان المكان ضيق وليس للنبي خرفات الا هذه الحجرات. ولا مستأنسين لحديث ان ذلك ان كان والله لا يستحي من الحق. قال ابو عثمان قال انس انه خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم او خدم - [00:03:00](#)

عشر سنين الشاهد منه للترجمة ان ام سليم اهدت النبي صبيحة عرسه حيسا باب استعارة الثياب للعروس وغيرها. يجوز ان تستعير العروس والعريس الثياب. لاجل العرس حدثنا عبيد ابن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها استعارت من اسماء رضي الله عنها - [00:03:20](#)

فارسل ناسا من اصحابه يعني ضاعت فادركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء. فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه. شكوا اليه انهم ما وجدوا الماء. فنزلت اية فقال اسيد ابن حورية رضي الله عنه جزاءك الله خيرا. يعني يا اسماء ويا عائشة فوالله ما نزل بك امر قط الا جعل الله لك - [00:03:50](#)

وجعل المسلمين فيه بركة. فشرعت شرع التيمم لما لم يجد الصحابة الذين بعثهم النبي يبحثون عن هذه القلادة. شهدوا منها ان عائشة استعارت قلادة وهي مما يلبس. فصفح في كل ملبوس - [00:04:20](#)

وفي كل منتفع به ان يستعار. وهذا هو اللائق الان. ثياب العرس ليلة العرس خلف مبالغ وطائلة فلو استعير او استأجر لكان هذا ادفى للغلاء الذي يبذل معه المال لاجل ساعات - [00:04:40](#)

باب ما يقول الرجل اذا اتى اهله يعني اتى هم بالجماع. وقيل اذا اتى اهله اذا عليه الباب او اغلق الباب وارخى الصدر خلوة به. لاجل

ان ان يصيب منهم ما شرعه الله من الاصابة بقضاء - 00:05:00

حدثنا سعد ابن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن سالم ابن ابي الجعد عن قريب عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اما لو ان احدكم يقول حين يأتي اهله بسم الله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا -

00:05:20

ثم قدر بينهما في ذلك او قضى اي ربي او قضى ولد لم يضره الشيطان ابدا هذا الذي يسميه العوام فلان سمي عليه. يعني انه استدفع

عنه الشيطان بهذا الدعاء. بسم الله اللهم - 00:05:40

من الشيطان وجند الشيطان ما رزقتنا. وهذا دعاء عظيم مخصوص باتيان الرجل اهله باب الولاية حق. وقال عبدالرحمن ابن عبد

الرحمن ابن عوف رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم اولم ولو - 00:06:00

معنى حق الى انها واجبة. ولهذا قالوا الولاية حق والثانية معروف والسالفة فقط. فان في بعض الناس في اعرافهم عرس كم يوم؟

ايام. الثالثة فقط لاننا عرسنا ستة ايام سبعة ايام حق اي انها - 00:06:20

مستحقة لا انها واجبة لكن مستحقة لكن يولم بما فتح الله عليه ولهذا جاء في الحديث عن ابي هريرة الولاية حق وسنة. فمن دعي

فلم يجب فقد عصى. حدثنا يحيى - 00:06:50

حدثني الليث عن ابن شهاب قال اخبرني انس ابن مالك رضي الله عنه انه كان ابن عشر سنين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

المدينة. فكانت امهاتي يواظبنني على خدمة النبي صلى الله عليه وسلم. ان يعلمنه - 00:07:10

يرصدنه لذلك. فخدمته عشر سنين توفي النبي وانا ابن عشرين سنة. فكنت اعلم الناس بشأن وكان اول ما نزل او ما انزل في مبتلى

رسول الله بزینب بنت جحش رضي الله عنها اصبح النبي بها - 00:07:30

يا عروسا فدعا القوم فاصابوا من الطعام. ثم خرجوا وبقي رهطا منهم عند النبي صلى الله عليه وسلم فاطالوا المكث. قام النبي فخرج

وخرجت معه لكي يخرجوا فمشى النبي عليه الصلاة والسلام ومشيت حتى جاء عتبة حجرة - 00:07:50

عائشة رضي الله عنها ثم ظن انهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى اذا دخل على زينب فاذا هم جلوس لم يقوموا فرجع النبي صلى

الله عليه وسلم رجعت معه حتى اذا بلغ عتبة حجرة عائشة فظن انه خرج ورجع فرجعت معه فاذا هم قد خرجوا فضرب النبي -

00:08:10

بيني وبينها بالستر وانزل الحجاب. بحجابي نساء النبي عليه الصلاة والسلام وامر نساؤه بالحجاب. وكان هذا الصحيح بعد السنة

الخامسة من الهجرة. الشاهد منه ان النبي اولى على زينب بماذا - 00:08:30

بهذه الولاية التي مر ذكرها ودعا لها المسلمون كثيرة وهي البرمة التي فيها تمر وسمن ولم يذبح فيها الدباء واكل منها اهل الصفة

وكان بضعا وثمانين باب المريضة ولو بشاة. هذا كله مبناه على حديث ماذا؟ حديث عبدالرحمن ابن عوف - 00:08:50

قوله ولو بشاة اي لمن كان موسرا كما سبق ذكر ترجيح الشيخ ان من كان قادرا فاقل ما يكون الاستحباب ويجوز الولاية بغير الشاة

حدثنا علي حدثنا سفيان وقد حدثني حميد انه سمع انس رضي الله عنه - 00:09:20

عنه قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وتزوج امرأة من الانصار كم اصدقته قال وزن نواة من

ذهب. وعن حميد قال سمعت انس قال لما قدم المدينة نزل المهاجرون على الانصار رضي الله عنهم - 00:09:40

فنزل عبد الرحمن ابن عوف على سعد ابن الربيع وقال اقاسمك مالي وانزل وانزل لك عن احدي امرأتين قال بارك الله لك في

اهلك ومالك. فخرج رضي الله عنه الى السوق فباع واشترى فاصاب شيئا من ارق وسم. فتزوج فقال النبي اول ولو - 00:10:00

وليس معناه ان الشاة اقل حد الوليم. لا. ان النبي كان قادرا واولم على صفة ولم يذبح عليه الصلاة والسلام. ولكن هذا من باب ان اقل

الاستحباب لمن كان قادرا على ذلك - 00:10:20

وقلنا ان وزن النواة من ذهب سم خمس دراهم كما سبق قال حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال ما

اولى ما النبي وسلم على شيء من نسائه ما اولم على زينب اولم بشاة. وكان - 00:10:40

هذا والله اعلم ما اهدته ام سليم من الحيث. وفيه ان النبي عليه الصلاة والسلام غاية ما اولى بدليله حديث انس انه اولى بشاة

واحدة. وحدثنا مسدد حدثنا عن الوارث عن شعيب عن انس رضي الله عنه ان رسول الله - [00:11:00](#)

صلى الله عليه وسلم اعتق صبية وتزوجها. وجعل اعتقها صداقها. واولم عليها بحيث حدثنا ما لك بن اسماعيل قال حدثنا زهير عن بيانه قال سمعت انسا يقول بل النبي صلى الله عليه وسلم لامرأة فارسني فدعوت رجال الى الطعام وهذه هي زينب بنت جحش كما سبق لما ان ارسل - [00:11:20](#)

عليه الصلاة والسلام يدعو آاهل اهل الصفوة وهم فقراء المهاجرين رضي الله عنهم باب من اولى ما على بعض نسائه اكثر من بعض. هل يجب عليه العدل في وليمته على النساء؟ الجواب لا. كما - [00:11:50](#)

انه لا يجب عليه العدل في دفع المهور. هذي مهرها عشرة. ما يلزم ان الثانية مهرها عشرة حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال ذكر تزويج زينب بنت جحش عند انس رضي الله عنه رضي الله عنهما فقال ما - [00:12:10](#)

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اولى ما على احد من نسائه ما اولم عليها اولم بشأن دلالة على انه لا يلزمه العدل بين نسائه في الوليمة من يولم بقدر ما يناسب المقام ويناسب الحال. اه هل يؤخذ منه تفضيل بعض النساء - [00:12:30](#)
على بعض اليوم لا. بتسأل السؤال ولا تكتبه ما تكتبه يا نعم ما في شي يا رجال ما في شي امي دايم ادع لها بس اي نعم ادع لها - [00:12:50](#)

الله وترحم عليه. بس. ما اضررت بشيء. والله ما ادري عنك. حياتك انت واياه ظالمها ولا مسوي بها شي ظلمتها او ظريبتها فاستغفر ربك ولا ادعو له؟ هل يؤخذ من ذلك انه يميز بعض نسائه على بعض بالعطية - [00:13:20](#)

هدية من انه فرق بين الامام على بين نسائه ذكر ذلك بعض العلماء وتعتقد بانه استنباط غير صحيح. بل يجب عليه العبد. فمن كان عنده اكثر من امرأة. كيف يعدل بينها - [00:13:50](#)

هنا او بينهما احسن طريقة في العدل بينهما في المصروف. فانه يجعل لكل واحد منهم مصروفا شهريا خمس مئة خمس مئة الف وطعاما البيت والسكنة والجار وهذا على ما يحتاجه كل بيت. واذا اعطى كل واحدة منهم مصروفا ارتاح من هداياها - [00:14:10](#)
ارتاح من لباسها من عروسها مما اهلها من الهدايا. قال كيف يكون ذلك اجعل لها مصروف شهري. فاذا جاء وقتنا رمضان يتلوه العيد. وللحجة وفيه الاضحية يزيد للمصروف شان يعطيه الف الف اذا جا رمضان الف وخمس مئة ان تهدي ان بغت تشري فيها بلغالية ها - [00:14:40](#)

وليس معنى العدل في المصروف من كان لها عشر من الاولاد يصير مثل اللي انما المصروف هنا مصروف المرأة الخاص بها. اما اولاده يعدل بينهم في العطية ويعدل بينهم في النفقة - [00:15:10](#)

باب من اولم باقله من شاة. لما ذكر التراجم السابقة في الايام ذكر الايقاع الايمان باقل كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام في صفية. فان حدثنا محمد ابن يوسف حدثنا سفيان عن منصور بن صفية عن امه صفية بنت - [00:15:30](#)

قالت اولى من النبي وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير يعني نصف صاع والشعير كان طعام اهل الحجاز ما يعرفون البر الا ما يأتيه من نجد او يأتون به من اليمن او من الشام. اذا فيه الايام طعام - [00:15:50](#)

للعرس باقل من ايه؟ من شاة. باب حق او باب حق اجابة الوليمة والدعوة ومن اولم سبعة ايام ونحوه ولم يوقف النبي سلم يوما ولا يومين. بهذه الترجمة يجب اجابة الوليمة. وقال من دعي اليها فليجب. ومن لم يجب فقد عصى ابا القاسم الا ان يكون صائما فليدعوا. في رواية لا - [00:16:10](#)

صائما فليصلي والصائم هو الدعاء. واما مسألة الايام بسبعة ايام فان النبي فانه جاء في حديث حفصة لما تزوج ابي دعا الصحابة سبعة ايام فلما كان يوم الانصار دعا ابي ابن كعب وزيد ابن - [00:16:40](#)

كان ابي صائم فلما طعم ودعا ابي واثنى. دلالة على جواز الزيادة. جواز الزيادة ما لم يكن في ذلك الفقر والكبر التباهي عن الناس. حدثنا عبد الله ابن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي - [00:17:00](#)

طبعاً بما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم للوليمة فليأتها. واخذ منه العلماء وجوب شهود الوليمة الا ان يمنع منهم او وجود معصية لا يستطيع ازالته فيعذر. من هذا الوجوب - [00:17:20](#)

دعي دعوة عامة تسمى بدعوة الجفلة. يقف على الناس في المسجد ولا يرسل رسالة عامة بالواتس الله يحييكم على زواج ولدي. هي دعوة جفلة. فان الرسالة العامة مثل الدعوة العامة. قال الدعوة التي يجب - [00:17:40](#)

حضورها هي الدعوة الخاصة. حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني منصور عن ابي وائل عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فكوا العاني. والعاني هو المأسور ظلماً. واجيبوا الداعي - [00:18:00](#)

والداعيون الذي اجابته داعيه الوليمة. وعود المريض. وهذه كلها من فروض الكفايات. طيب الدعوة من غير عرس عزيمة. نزول بيت شفاء مريض. ايش حكم اجابته اجابته سنة. وكان شيخنا رحمه الله الشيخ ابن باز ما دعي الا اجاب ما لم يعارضه شغلا او موعداً - [00:18:20](#)

لهذا كان الاخوان والوجهاء والناس يتسابقون في دعوتي شيخنا وكان يجعل لها ليلتين في الاسبوع اتنين وليالات اه الخميس. كان يجيب فيها دعوة من يدعوه وكان اذا سافر رحمه الله الى مكة او غيرها اجاب دعوة من دعاه كل ليلة. حدثنا مسدد حدثنا - [00:18:50](#)

ابن الربيع حدثنا ابو الاحرص عن الاشعث عن معاوية بن سويد قال البراء بن عازل رضي الله عنه رضي الله عنهما امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع امرنا بعبالك المريض اتباع الجنائز وتشميت العاطس وابراد المقسم ونصر المظلوم وانشاء السلام - [00:19:20](#)

واجابة الداعي الداعي هنا داعي النكاح ونهانا عن خواتيم الذهب اه التختم بخاتمة بخواتيم الذهب وعن انية الفضة فلما حرم الادنى دخل فيه الاعلى. وعن المياثر والقسية والاستبرق والديباج. القسية هي لباس آآ آ الديباج - [00:19:40](#)

يأتي من ارض عبد القيس والاستبرق والديباج كلاهما من اين؟ من الحرير. تبعه ابو عوانة والشيباني عن اشعث في افشاء السلام حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال دعا ابو اسيد الساعدي - [00:20:10](#)

الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه وكانت امرأته يومئذ خادمهم وهي العروس. عروسة تخدم الظيفان. اي والله الحريم اهلا وسهلا تدرون ما سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل. فلما اكلت سقته اياها - [00:20:30](#)

جعلت التمرة في الماء يصير عصير ايش؟ تمر يسمى في بعض الجهات بالمريس ولهذا جاء المثل المشهور عن وتشيل همه المريس ما هو التمر يوضع في الماء فيمرص ويطغى طعم التمر - [00:20:50](#)

على الماء. وهذا من الطعام من الشراب الذي كان يحب. متى يحرم؟ اذا قذف الزبد. انتقل منبوزا بالماء الى قومه حمراً. وهذه خمرت الماء بالتمر من الليل رضي الله عنه - [00:21:10](#)

باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله. نعم. اذا اتى تبارك ولم يأكل ورضي بذلك الداعي فلا بأس. اذا روي بذلك الداعي مستأذن كان يستأذنه نعم. ولهذا قال شر الطعام طعام وليمة. يدعى اليها من يأبأها - [00:21:30](#)

ويمنعها من يريدتها. واذا حضر فليصب ومن كان صائماً فليصلي. يدعو. فاذا حضر وباء ولم يطعم يستأذن ويعتذر فان قبل ولله طعم ولو شيئاً يسيراً. وله يوافق الان ان الليلة الواحدة فيها ثلاثة عروس. هل يلزم الطعام من ذات الوليمة او من من اي شيء منها - [00:22:00](#)

قال له شرب من طعامهم حصل الحد الادنى من الاطعام وشو؟ ايه لان المرأة يقول هذا به دعاة الاختلاط ونقول اين الاستدلال؟ من غيري وش الاختلاف؟ وهذا من غير ايه؟ من غير وهذا يمكن يتأتى الى عهد قريب اذا ضاف الناس العرب ولم يكن - [00:22:30](#)

في البيت الا امرأة. اضيفهم ولا يلزم من ذلك انها تجالسهم وتخالطهم. ولهذا الاختلاط في حقيقته نوعان. اختلاط مأمون به كما في الاسواق والمساجد والطرق. غير واختلاط غير مأذون به - [00:23:10](#)

اختلاف اهل الفتنة في البيوت وفي المكاتب وفي المدارس وهذا ما تعترف عليه الادلة ولا ها؟ هي تخدمهم ولا يلزم ذلك انه اختلطت

به بل تقرر باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله. وهذه الترجي مأخوذة من الحديث - [00:23:30](#)

في البخاري حدثنا عبد الله ابن يوسف التميمي قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان وشه الطعام طعام ولونه. يدعى اليها يدعى لها الاغنياء ويترك لها الفقراء. والله. الاغنياء هنا عند اهل العلم يشمل ثلاثة - [00:24:00](#)

غنى المال وهو اولى ما ينصرف اليه. وغنى المنصب هو الجاه. وغنى النسب وهذا واقع الان. الواحد من يعزم في عرسه يعزم على الدراهم حتى يعينوه وهي المناصب وشيوخ القبائل حتى يفخر بهم والله حضر عرس ان فلان وفلان اليس كذلك - [00:24:20](#)

قال ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. مما سبق متى يجوز له ان لا يجيب الدعوة اذا كان فيها منكر لا يستطيع ازالته فلا يجيبها - [00:24:50](#)

دلت عليها النصوص الاخرى. هذه واحدة. ثانيا اذا دعا دعوة جفل اي لم يخصه بها تخصيصا عرفيا او حكما. فلا يلزمه بدعوة الجفلة ان ان يجيبه ان اجابه من باب من باب الاستحباب لا من باب الوجوب. هي دعوة الجفلاء وسبب ذلك ان - [00:25:10](#)

لم تجب عليه قالوا لانه لم يخصه بها. يقول اخونا دعوة البطاقة دعوة البطاقة في الحقيقة تقرب من كونها جفلة باحوال وتقرب من كونها تخصيصا في احوال اخرى ها؟ ولهذا مثل دعوة المجموعات اللي في القروب في الواتس. وغالبا انها جبل - [00:25:40](#)

هي محل تأمل حقيقة. لانه احيانا كثيرة يرسل بطاقة من باب المجاملة دعونا ندعو الثالثة اذا كان صائما فان يدعو وهذا يدل على ان اعراسهم كانت في النهار ما كانت في الليل الليل ما فيه صيام وانما - [00:26:10](#)

ولائمه في النهار. فهذا كان الى عهد قريب. حتى توسع الناس في المآكل والمشارب وتوسعوا في الميائير ايه. اذا اجتمع مع الدعوة اه انها رحم. فهذه لها حكمان مثل الجوار. فيه جوار حق الجوار - [00:26:40](#)

الاسلام اذا كان الداعي لك ليس المتزوج نفسه. وانما من قراباته الدعوة هنا غير واجبة انما الدعوة هنا اجابة الدعوة مستحبة سم في مناسبات الزواج هل من القاء الدروس والمواضع هذه ليس فيها جواب مطلق. بل يراعي فيها المصلحة - [00:27:10](#)

ان كان الناس سكوت او منشغلين بما لا فائدة فيه. او بمضرة لا سبب ان يشغلهم بما فيه الفائدة اما تجعل دائما مناسبات الزواج مكان المحرم فليس هذا مناسبا. وابلغ من ذلك - [00:28:00](#)

شهود دفن الموتى. فان نبينا عليه الصلاة والسلام لم يجعلها مجالا للحديث مع تهيؤ النفوس. وتشوهها الى ذلك كان هذا في مناسباته اذا اوجد الداعي لذلك. ولهذا من الدواعي المعتبرة عرف الناس. فاذا كان عرفهم ان - [00:28:20](#)

المناسبات من الزواج والاعراس ليست مقاما للكلمة المستحسن الا يشغلهم بذلك فان تهيؤوا هم قدم عليهم ذو شأن. واراد ان ينتفعوا به. يراعى فيها الاحوال يراعى فيها الظروف كل بحسبه. كان شيخنا رحمه الله - [00:28:40](#)

اذا حضر مثل هذه تشوه الناس الى ان يلقي عليهم كلمة او نصيحة او يجيب الاسئلة. وكان الفقهي رحمه الله ان يجعل الكلمة في هذه المناسبة تبريكا ودعاء وسؤال الله - [00:29:10](#)

لهما حسن الادامة والولد الصالح. وجعل الكلام في هذه المسألة. مثلها اه اجعلها تميمة ينتقل من الحبيب ما يناسب المقام ولا يطيل. وبالمناسبة ايضا اذكر ان احدا دعا احد مشايخنا الى القهوة. وكان الداعي متحمسا متحفزا للعلم. واراد ان يسير - [00:29:30](#)

يقرا على الشيخ في المجلس عقب العصر المجلس في شيبان وفي ناس متشوقين الى الجلوس والانس بهذا الشيء فاخذ شيخنا الكتاب هل ارنا هذا الكتاب ما شاء الله؟ فطالعه ثم وضعه تحت الموتى. ما مكنه من ماء - [00:30:10](#)

مما اراد لان المقام لا يناسبه والحال لا يقتضي فيه. يا شيخنا الشيخ صالح الفوزان ولهذا يظهر فقه الانسان في مراعاة لحاله وحال الناس وحال الفرض هل يناسب او لا يناسب - [00:30:30](#)

باب من اجاب الى قرع القراع اسم البهي المراد بها الى طعام عاما يعني يقتل حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بعثت - [00:30:50](#)

ولا اهدي الي قراع من هذا الحديث وامثاله اخذ العلماء استحباب اجابة داع مطلقا. لو دعيت الى قراع لاجبت. ولو اهدي الي قراع لا قبلت. ففيه اجابة الداعي والذراع والذراع ذراع البهيمة. باب اجابة الداعي في العرس وغيره. كأن البخاري - [00:31:10](#)

الله يعمم الاجابة في تأكدها في الزواج وفي غير الزواج. اخذا من اللحوم الحديثة. حدثنا عن ابن عبد الله ابن إبراهيم شوف لما جاء علي ابن عبد الله ميزه بمن؟ بجده قال حدثنا الحجاج ان محمدا قال اخوان - [00:31:40](#)

مرني موسى ابن عقبة عن نافع رضي الله عنه قال سمعت عن نافع قال سمعت عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوا - [00:32:00](#)

هذه الدعوة اذا دعيتم له. قال كان عبد الله يأتي الدعوة في العرس والى العرس وهو صائم. وهذا هو مذهبه رضي الله عنه بالوجوب في العرس وفي غيره لعموم هذا الحديث. ما الذي يخص العرس؟ ما سبق من الاحاديث الدالة على تخصيصها به - [00:32:10](#)

ولهذا اعدل ما يقال دعوة العرش واجبة اجابتها ان للصائم. وما سوى ذلك فانها مستحبة باب ذهاب النساء والصبيان الى العرس. اي استحباب ذلك. اذا وجد له الداعي وسيأتي به القول انتم احب الناس الي حدثنا عبد الرحمن ابن مبارك اخبرنا عبد - [00:32:30](#)

هل حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ابصر النبي صلى الله عليه وسلم نساء وصبيانا مقبلين من عرس مقام ممتنا. اي فرحا بهم مظهر لهم المنة. قال اللهم انت من احب الناس الي - [00:33:00](#)

اخذ منها البخاري انه اقرهم على ذهابهم الى العرس. الاتيان من اليه. ومن العجائب الان ان الناس يمنعون الصبيان من العروس. ليه؟ حتى ما تخرب عليهم اطعمة فض وغير ذلك. نعم اذا كان الصبيان اشقياء فلا يمنعون انما يجعلون في مكان - [00:33:20](#)

وانتم تذكرون يا اخوان ما بقي من من اسباب انسكم في صوركم لله العروس اللي حضرتها ولا لا ذهبت اسباب الفرح هذه ما هي بلائقة لكن مع انه قام في - [00:33:50](#)

وفي مسألة دخول الصبيان عن النساء يفرق بين الصبي المميز وغير المميز لان المميز قد يرى المرأة ما به ويفتن غيره به. اللهم صل وسلم يعني باب هل يرجع اذا رأى منكرا في الدعوة؟ لما ذكر الوجوب في اجابة الدعوة اذا رأى منكرا فليرجع - [00:34:10](#)

ورأى ابن مسعود رضي الله عنه صورة في البيت فرجع. ورأى ابن عمر ابا ايوب رضي الله عنهما فرأى في البيت ستر على الجدار قال ابن عمر غلبنا عليه النساء فقال من كنت اخشى عليه فلم اكن اخشى عليك؟ والله لا اطعم لك طعاما فرجع - [00:34:40](#)

لما اعتبره منكرا. الاصل في هذا انه اذا رأى منكرا يستطيع ازالته او تغييره او تخفيفه فانه يتعين عليه ايش؟ الحضور. واذا عجز عن ازالته او عن تخفيفه فانه لا يجب عليه الحضور - [00:35:00](#)

لما سبق من اثار الصحب ولما يأتي اسماعيل قال حدثني مالك عن نافع عن القاسم ابن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها اخبرته انها اشترت نمرقة فيها تصاوير. فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل - [00:35:20](#)

فعرفت في وجهه الكراهية فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله. ماذا اذنبت؟ فقال صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة اي هذه الستارة المعلقة التي في تسوقات اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها. وقال عليه فان اصحاب هذه السورة - [00:35:40](#)

يعذبون يوم القيامة ويقال لهم احذروا ما خلقتكم. قال ان البيت الذي فيه السور لا تدخله الملائكة. اذا هذا منكرا معلق وعلى هذا يحمل ما جاء في حديث ابي مع ابن عمر انها ستور فيها تصاوير. واعتذر ابن عمر - [00:36:00](#)

ان النساء قلبنه عليها. وابن عمر على شدته وتمسكه يبدو انه كان ليينا مع ليينا مع النساء وهذا من شواهد وعائشة رضي الله عنها بعد ذلك اتخذت هذه النمرقة وساعد. يقعد عليها فاخذ منه ان الصور اذا لم تنصب وتعظم - [00:36:20](#)

وانما جعلت في محل الاهانة والخروج عليها زال حكم منعها يبقى الان الكلام في السفائل على على الجذور وش حكمها؟ قالوا اذا كانت من حريق هذا حرم. او نصبت للفخر. التبذير - [00:36:50](#)

هذا حرام. وسألت سماعة شيخنا رحمه الله. عن هذه الستائر فقال اقل احوالها الكراهة. كنا في مجلس وكان فلم اخشع ان اقول وقد استأت مجلسي. لان شيخنا يخفى عليه. كان القائم على على - [00:37:20](#)

فقال اقل احواله احوالها الكراهة. سبحان الله اصبحت الان هي شعار البيوتات. بل ان الانسان ربما ان يدعو احدا الى بيته اذا لم يكن او على النوافل مما تضاف به وضع الستائر حتى - [00:37:50](#)

تمنع عنه البرد او الحر او الشمس. فهذا لحاجة ما لم يكن فيها السرف. او التبذير ها؟ لا الحاجة خارجة عن الكرم اليه مباحا. والعجيب

انهم يضعون الستائر على النواة - 00:38:10

لتمنع الازياء. يتكلفون في النوم. ما سوى شيء باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس. حدثنا سعيد بن ابي مريم ابو غسان حدثني ابو حازم عن سهل رضي الله عنه قال لما عرس ابو اسيد الشاعر رضي الله عنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فما - 00:38:40

صنع لهم طعاما ولا قربه اليهم الا امرأته ام اسيد. ما دل على انها حاضت مخاطر تامة بلت بلة تمرات في تو. التواني من جلد. عميق وقيل هو القسط بثور من حجارة من الليل فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الطعام اماتته له فسقته تتحفه بذلك - 00:39:10 اي تخصه به باب والشراب الذي لا يسقط في العرس. سيطل البخاري على هذه التربة. النقيع وهو ما يلقي من مباح في ماء. والنقيع انواع. نقيع التمر. ونقيع التين. ونقيع العنب - 00:39:40

كلها بمسمى الان عصائر هذه الاشياء. ونقيع الشعير. حتى الشعير ينقع متى تحرم هذه الافشة اذا قذفت الزبد واسخرت؟ ولهذا قيده البخاري بقوله الذي لا يسكر لان الغالب في النقيع اذا زاد عن اليومين او الثلاثة انه يقبض الزبد بالمسكر ولهذا اللهم لك الحمد والشكر اهل - 00:40:00

تري ما هو هذا علم لكن هذا حكاية لواقع الحال. يحطون الله يجيرنا واياكم في جو كلمة للكبار سواء البيض هذي او يحطون فيها تمر او عنب تمر ويدفونونه في المكان اسبوع اسبوعين ثم يأتون يخرجون منه العرق - 00:40:30 وهو الخمر الذي يتخمرونه. ولهذا من خرج الى البر قد يراها. وش واجبه؟ يتلفها. لانه محرم غير محترم. حدثنا يحيى حدثنا يعقوب ابن عبدالرحمن عن ابي حازم قال سمعت سأل ابن سعد ان ابا - 00:41:00

رضي الله عنه دعا النبي لعمره فكانت امرأته خادمة يومئذ وهي العروس فقرأت او قال ما ما له تمرات من الليل في تور. يعني يتحافل النبي بهذا الشراب بعد بعد العشاء وبعد الطعام. باب المداراة مع النساء. وقول النبي صلى الله عليه وسلم انما المرأة تفضيلها - 00:41:20

عندنا مداراة وعندنا مداينة وعندنا ايش؟ ها مداراة ومداينة. ما الفرق بينهما؟ قالوا المداينة بذل الدين طلبا للدنيا والمداراة بذل الدنيا ايش؟ اتقاء للدين والمداراة هي المسماة عند الناس اليوم بالمجاملة. لكن من المجاملة ما هو؟ ما هي حرام. وقول - 00:41:50 النبي صلى الله عليه وسلم ان المرأة انما المرأة كالظلع. ضلع البهيمة اطرفه غالبا متى يأتي العوج في موضع اتصاله بماذا؟ بالعمود الفقري. تبي تعدل هالعوج هذا ينكسر وهذا تشبيهه بليغ للنبي عليه الصلاة والسلام لضلع البهيمة لضلع المرأة. لان المرأة كالضلع. اعلى اعوج ما فيه اعلى. ان ذهبت تقيمه - 00:42:30

وكسرها ايش؟ تبيها؟ ارضى بها على ما هي عليه. خصوصا في امر الطباع. اما الاخلاق تغير الطباع مثل ماذا؟ اشهر ما في الطباع الحرارة والبرودة ومن واقع خبرتي للناس حار مع حار غالبا لا يجتمعان. في هذا الزمان - 00:43:00 في الزمن الماضي زمن ابائنا واجدادنا اجتماعات لماذا؟ لان مع الحرارة في الطرفين في عقل وفي صبر لكن في هذا الزمان ومن غرائب ما هذا النوع من يطلق زوجته في خلال شهرين ثلاث دقائق. ورد هذا كثير سبب ذلك ان طباعهما متناثرة - 00:43:30 ولهذا هؤلاء لن يعيشوا مع بعض ولو رد علي ردت هذه على هذه بيطلقها شهرين ثلاثة طيب حار مع بارد يجتمعان بارد مع بارد يجتمع يعالج الثلاجة هذا واقع تغيير الطبع مثل هذا الذي اخبر به النبي عليه الصلاة مما لا يغير - 00:44:00

ومن الطبع الكرم الكريم والحكم في البسط. فانه في اصله طبع وفي كماله تطبع وهذا باب مهم يعني من الابواب التي ينتبه لها خصوصا في عشرة الناس سواء ازواج او اصدقاء - 00:44:30 او مجاورة. حدثنا عبد العلي ابن عبد الله قال قذفني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:44:50

ان اقمته كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج ولهذا يا اخواني من طبعها نكرتها الجميلة هذا طبع وان كان هذا فهو في كل نسا لكن تحسن اليها فاذا رأت منك مرة ما يسوؤها وبلغ منها بذلك في خاطر مبلغه انت ما فيك خير ما - 00:45:00

انسائها وعاطفتها المندفعة كل حسنة جاءت اليها من زوجها باب الوصاة بالنساء. لما ذكر المداراة وذكر شأن المرأة اوصانا نبينا عليه الصلاة والسلام لماذا؟ بالنساء. والوصية اولها بحسن التربية. كما في البنتين. ثانيهما الحقوق - [00:45:30](#) وقالها بالشروط ثالث الوصاة بان تكون سببا الا تكون هذه من اسباب دخولها النار. كما سيأتي انفسكم واهليكم نارا. حدثنا اسحاق بن نصر. حدثنا الجعفي عن زائدة عن ميسرة عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:46:10](#)

ايجاره واستوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان اعوج شيء في الضلع اعلاه. فان ذهبت تقيمه تقيم من كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء خيرا. وهذا امر بالمداراة وامر بحسن المعاشرة - [00:46:40](#) ومن ذلك يا ايها الاخوة اذا وجد الانسان من اهله ما يغضبه. فلا يتخذ النصيحة الا في وقته سعة فان النصيحة والامر والتأديب في وقت الضيق يترتب عليه ماذا؟ المبايعة والمنافرة ثم الطلق - [00:47:00](#) ولا تتخذ قرار الطلاق في حالة غضب. منك او منها. فانك اسرع ما تكون ندما الذي جاء من بيته ولا جاء من الخارج الى بيته جاء من عمله فاغضبه زوجته. العاقل يتجنب ذلك - [00:47:20](#)

حتى تهدأ نفسك وبهذا الفعل يفوت على الشيطان منفعة ومصلحته له ولاهل بيته ايش؟ اجتماعهم والفتهم. ولا يمنعه هذا من ان يؤدب المرأة الادب اللائق بها. ولهذا لما كان المرأة يقع منها النشوز يضع منها الغارة ذكره الله جل وعلا في منهج التأديب - [00:47:40](#) الرضا والهجر والضرر وجمع بينهما كلها بحرف الواو ولم يقل او او ولم يقل ثم ثم واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن بالمضاجع واضربوهن. يعني تفعل هذه الثلاث تفعلها واحدة واحدة او تجمعها. فان من النساء من الموعظة تكفيه - [00:48:10](#) ومنهن مات خذ الهجر ومنهن ما لا يكفيها لا هذا ولا هذا قود الظهر. فهن ليس على شيء واحد ولهذا يفعل في كل امرأة ما يناسبها. والله قدم هذا على هذا بالذكر من باب الاغلب. لا من باب ترتيب الاحكام. ولهذا - [00:48:40](#)

مجموعة بالواو الدال على مطلق الجمع. اعطيكم على هذا شيء واقعي. بعض الحريم لو تقطع جلده اهون عليها من ان يهجره زوجها. ولا لا؟ اشد معنى ها الهجر. وبعضهن الكلام يجرح منها مجرح عظيم. فلماذا يبتغي في كل - [00:49:00](#) مناسبة لكل حال ما يناسبه. وجعل الله الطلق بيد الرجل لانه اعقل وارقد. لكن بلينا بهذا الزمان بالمطافيك اكثر المطلقين منها البذرة صغار السن. لكن يتخذ هذا الانسان هذا القرار المصيري لا يتخذه في حال غضب - [00:49:30](#)

او استفزاز وانما يتخذه في حال سكون نفسه وهدوئها. قال حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله الذي نال عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كنا نتقي الكلام والانبساط الى نساءنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم هيبة ان ينزل فينا شيء - [00:49:50](#) فلما توفي النبي تكلمنا وانبسطنا. اي مخاض ورود سبب على ذلك يمنعه من كان هذا من ابن عمر نوع اعتذار لما كان منه من ملايين في شهر النساء. نقف عند هذا - [00:50:10](#)

نسأل الله عز وجل هذي الدعوة ان الزوج الى المدعو وليست من الزوجة او ابنها الى الاصل ان الذي كان يقوم بالوليمة هو الزوج ولهذا وجه النبي الى الرحمن او للشك. لكن هنا يتغير العرف المسألة سهلة - [00:50:30](#)

جرى العرف عند الاهل الحاضر ان الذي يقوم بامر النكاح اهل المرأة. العرف عند اهل البادية العكس. بل في بعض الجهات وبعض الاقطار العرف عند الحضر والبادية ان اللي يقوم بالزواج هو زوج فالمسألة في هذه الحمد لله واصية - [00:51:10](#) نعم يجب الدعوة والله الادلة عامة تبقى على عمومها. نعم نكمل ان شاء الله بعد العصر غدا وبعد المغرب ننتج من كتاب النكاح يمدينا الله اكبر عليكم - [00:51:30](#)